

تلوث الهواء La Pollution de l'air

I- تعريف تلوث الهواء :

يقصد به وجود أي مواد صلبة أو سائلة أو غازية بالهواء بكميات تؤدي إلى أضرار فسيولوجية واقتصادية وحيوية بالإنسان والحيوان والنباتات والآلات والمعدات، أو تؤثر في طبيعة الأشياء. وتقدر خسارة العالم سنويا بحوالي خمسة مليارات دولار، بسبب تأثير الهواء على المحاصيل والنباتات الزراعية.

II- أسباب تلوث الهواء :

تصنف ملوثات الهواء لنوعين :

+ ملوثات طبيعية مثل :

- العواصف الصحراوية التي تكون على شكل رياح قوية محملة بالأتربة والغبار.
- الصواعق و الارتفاع المفرط في درجات حرارة الطقس، مما يسبب حرائق الغابات و بالتالي تكون دخان و غازات (أحادي أكسيد الكربون و ثنائي أكسيد الكربون) ...
- الإنبعاثات الناجمة عن تسرب الغاز الطبيعي والميكروبات المختلفة أو عن البراكين و الرماد والغازات السامة الناتجة عنها (ثنائي أكسيد الكبريت ...)

+ ملوثات صناعية مثل :

و يساهم فيها مجالان من مجالات الحياة الانسانية هما :
- وسائل النقل : حيث أنها تستعمل مشتقات البترول كوقود، و من أهم الملوثات التي تنتج عن احتراقه داخل المحركات نجد : أحادي أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكربون إضافة إلى مركبات هيدروكربونية متنوعة لا تحترق في المحركات ...
- المصانع : منها مصانع الاسمنت و مصانع تكرير البترول و مصانع الأسمدة... و من أخطر الملوثات التي تنتج عنها : أكاسيد الكبريت SO_2 و SO_3 و غيرهما...

III- الحد من تلوث الهواء :

لحماية البيئة من مخاطر التلوث يجب:
- تحسيس وحث المواطنين على عدم الإفراط في استعمال السيارات و بدلا من ذلك استعمال وسائل النقل الجماعية (الحافلات و سيارات الأجرة).
- توفير وسائل نقل تستعمل لطاقت النظيفة كالسيارات الكهربائية و القطارات ...
- استعمال مرشحات على مداخن المصانع لتصفية الغازات الخطيرة المنبعثة.
- استعمال مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية و الطاقة الهوائية و الطاقة الناتجة عن صعود مياه البحر (المد) أو نزوله (الجزر) و السدود و كذلك الطاقة النووية...

IV- تأثيرات الملوثات:

يؤثر التلوث على صحة الإنسان وبيئته حيث يتسبب في:

- الأمراض الخطيرة كالحساسية والربو (ضيق التنفس) و السعال...
- سقوط الأمطار الحمضية الناتجة عن تفاعل مجموعة من الأكاسيد ك: (ثنائي أكسيد الأوزون NO_2 و ثلاثي أكسيد الكبريت SO_3 ...) مع بخار الماء المتواجد في الأجواء، فيؤدي ذلك إلى ذبول الأشجار و تتآكل المباني والفلزات كالحديد...
- انقراض الغابات و انتشار التصحر على مساحات واسعة.
- ارتفاع درجة حرارة الأرض (ظاهرة الاحتباس الحراري) الشيء الذي يؤدي إلى انصهار جليد القطبين و تمدد مياه المحيطات و البحار وبالتالي حدوث فيضانات.